الاسطول الجوي المصري على الارض باهتمام كل من كتب عن حرب ١٩٦٧. وبامكاننا هنا الاشارة الى التفاصيل التالية بالنسبة لهذه العملية الاسرائيلية الخاطئة . لقد تم توقيت اقلاع طائرات العدو على فترات متلاحقة محددة بدقة ، بحيث تصل جميعها الى اهدافها في نفس الوقت ، مما يضمن اكبر قدر ممكن من المفاجأة . وبالفعل فقد وصلت جميع الطائرات المعدوة الى اهدافها ونفذت مهماتها وفقا لما كان مقررا بالتحديد . اما الاسباب الكامنة وراء اختيار اسرائيل الساعة ٧،٤٥ (بتوقيت اسرائيل) موعدا للهجوم صباح ٥ حزيران فهي :

١) في تلك الساعة تكون حالة الاستنفار في القوات العربية قد تجاوزت حدها الاقصى . اذ افترض العدو ان القيادة العربية ، منذ بدء الحشد العسكري في سيناء ، قد وضعت عدة اسراب من طائرات الميغ ٢١ في حالة استعداد بحيث تكون جاهزة للاقلاع فجر كل يوم في فترة لا تزيد عن ٥ دقائق ، هذا بالاضافة الى دوريات الطيران العربية باعتبار ان ساعات الفجر هي اكثر الاوقات ملاءمة لهجوم يقوم به العدو . وعملت القيادة الاسرائيلية على اساس ان حالة الاستعداد القصوى المذكورة سوف تنحسر بعض الشيء اذا لم يحدث اي هجوم في الساعتين او الثلاث التي تلي الفجر وعندئذ تكون القوات العربية قد خففت من درجة يقظتها في الساعة ٧،٣٠ (أي الساعة ٨،٣٠ بتوقيت القاهرة) واقفلت بعضا من راداراتها. ٢) بصورة عامة، ان افضل الاوقات لمثل هذه الهجمات الجوية هو وقت الفجر . غير ان الاسرائيليين اخذوا بعين الاعتبار انه كان على طياريهم أن يكونوا جاهزين قبل موعد التحليق بثلاث ساعات مما يعني انه كان عليهم النهوض من النوم عند منتصف الليل ، او ألا يناموا مطلقا في تلك الليلة . وهذا يعني انه مع حلول مساء اول ايام الحرب فان الطيارين سيكونون قد حرموا من النوم لمدة ٣٦ ساعة . بالاضافة الى ايام عمل اخرى كانت بانتظارهم بعد الهجوم الاول. اي كان توقيت الضربة الاولى في الساعة ٧،٤٥ يتيح للطيارين فرصة النوم حتى حوالي الساعة الرابعة صباحا. ٣) معروف ان الضباب في فصل الربيع يتجمع في الصباح الباكر فوق معظم النيل ، اي في منطقة الدلتا وقناة السويس. كما انه معروف ان الضباب يكون قد تبدد حوالي الساعة ٧،٣٠ بحيث يكون الجو في افضل احواله عند الساعة ٨،٠٠ . كما تكون الرؤية ممتازة بسبب زاوية الشمس ، ويكون الهواء ساكنا تماما وهذه أمور مهمة جدا بالنسبة لاصابة المدرجات بدقة . ٤) لقد اختارت اسرائيل الساعة ٧،٤٥ (او ٨،٤٥ بتوقيت القاهرة) بدلا من الساعة ٨ او ٨،١٥ مثلا لاسباب تعود الى ان المسؤولين المصريين يصلون الى مكاتبهم في الساعة ٩،٠٠ . مما يعني انه اذا تمت الضربة المفاجئة قبل ذلك الوقت بربع ساعة سيكون هؤلاء ، بما في ذلك القيادات الجوية ، في طريقهم الى مكاتبهم ، كما سيكون الطيارون وعناصر سلاح الطيران في طريقهم الى اعمال التدريب او سواها من النشاطات ، مما يوفر للعدو افضل الظروف لتحقيق اهدافه من الضربة الاولى .

وكما اصبح معروفا كانت الاهداف الرئيسية للضربة الاسرائيلية الاولى جعل المطارات المصرية غير صالحة للاستعمال وتدمير اكبر عدد من طائرات ميغ ٢١ باعتبارها الوحيدة التي بامكانها ان تعترض بفعالية سلاح الطيران الاسرائيلي ، بالاضافة الى تدمير القاذفات المصرية ذات المدى الطويل التي كانت تشكل خطرا كبيرا على السكان المدنيين في اسرائيل .

وفيما كانت الموجة الاولى من الطائرات الاسرائيلية تضرب اهدافها كانت الموجة الثانية قد اصبحت في طريقها الى اهدافها . كذلك كانت الموجة الثالثة قد ارتفعت لتوها في الجو . وكان الفاصل الزمني بين الموجة والموجة التي تليها مدة ١٠ دقائق . وكان باستطاعة كل تشكيلة من اربع طائرات ان تبقى لمدة ٧ دقائق فوق اهدافها ، الامر الذي يمكنها من القيام بثلاث او اربع تحليقات فوق الهدف ، تخصص احدها للضرب بالقنابل فيما تخصص التحليقات الاخرى للرش . كذلك اعطي الطيارون ٣ دقائق اضافية تحسبا لاي خطأ ملاحي او للقيام بتحليق اضافي فوق الهدف . كان الاسرائيليون يعملون بدقة فائقة . وفيما يلي بيان بالتوقيت المطلوب لضرب القواعد الجوية الاساسية المحيطة بقناة السويس كما يقدمه كتاب « حرب الايام الستة » : الوقت الضروري للوصول الى الهدف : ٢٢١/٢ دقيقة تقريبا. الوقت المحدد للتحليق فوق الهدف : ٧١/٢ دقيقة تقريبا . الوقت اللازم للعودة الى القاعدة : ٢٠ دقيقة تقريبا يضاف الى ذلك ٧١/٢ دقيقة على الارض فيكون المجموع : ٥٧١/٢ دقيقة تقريبا .

وذلك يعني ان الطائرات الاسرائيلية كان بامكانها